



# النساء في فضاء الإنترنت



المنهاج التدريبي الخاص  
بالأمن الرقمي الشامل  
للمدافعات عن حقوق  
الإنسان

مقدمة

**INSTITUTE FOR  
WAR & PEACE REPORTING**



© 2019– Institute For War And Peace Reporting

<https://iwpr.net/>



نَسَبُ الْمُصَنَّفِ - الترخيص بالمثل 4.0 دولي

<https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/deed.ar>

# المحتويات

٥	١	مقدمة
٥		تعريف بالنساء في فضاء الإنترنت
٦		إستخدام مناهج النساء في فضاء الإنترنت
٧		مقاربة نسوية في وضع المناهج
٨		مشاركات ومدربات
٨		النماذج النسائية والنسوية
٩		جسدي وأجهزتي وقراري!
٩		الرعاية الذاتية النسوية والدفاع الرقمي عن النفس



# باب ١

## مقدمة

### تعريف بالنساء في فضاء الإنترنت

خلال السنوات القليلة الماضية، بذلت جهود من أطراف متعددة من أجل وضع موارد ومناهج وممارسات أفضل، في مجال التدريب على الأمن الرقمي؛ إلا أن قلة قليلة من نتائج هذه الجهود ركزت بشكل كبير على منظور النوع الاجتماعي (الجندر). ومؤخراً، بفضل الجهود المبذولة من الحركات النسائية والنسوية حول العالم، بدأت بالظهور موارد خاصة بالأمن الرقمي تركز على مسألة النوع الاجتماعي (الجندر) ولكن ما زال التنسيق بين مختلف مكونات مجتمع الأمن الرقمي منقوصاً، وهو ضروري لتوسيع مجموعة الموارد بشكل إستراتيجي يلبي ويسد الحاجات اللازمة. لهذه الغاية، قام معهد صحافة الحرب والسلام<sup>١</sup> بوضع منهاج "النساء في فضاء الإنترنت" بغية تطبيق التقنيات والممارسات التي وضعتها المدافعات عن حقوق الإنسان، اللواتي قدن جهود التدريب على الأمن الرقمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. إستناداً إلى خبرتنا في العمل مع هؤلاء النساء، قمنا بوضع محتوى تدريبي خاص بهدف تقديم مقاربة وضعت

<sup>١</sup> <https://www.facebook.com/iwpr.iraq/>

بالتعاون مع أطراف متعددة لتدريب المدافعات عن حقوق الإنسان على الأمن الرقمي من منظور نسوي، جندي وشامل. ولتفادي بذل الجهود ذاتها مرتين، قننا بإدخال المحتويات التي وجدنا أنها متجاوبة أصلاً مع حاجات المدافعات عن حقوق الإنسان مباشرة إلى المنهج مع ذكر مصدرها بالطبع، على سبيل الذكر لا الحصر، المحتوى المتوفر في منهاج "ليفل أب" LevelUp أو مثلاً المحتوى الموضوع من قبل منظمات مثل "تاكتيكل تكنولوجي كوليكثيف" Tactical Technology Collective وشبكة "أسوسياشن فور بروغريسيف كومينيوكاشنز" Association for Progressive Communications. إلا أن القيمة المضافة الأساسية لهذا المنهج تكمن في الوحدات الموضوعية خصيصاً له، والتوصيات المصممة بحيث توفر تجارب تعليمية مخصصة للمدافعات عن حقوق الإنسان، العاملات في بيئات خطرة.

## إستخدام منهاج النساء في فضاء الإنترنت

تم تصميم هذا المنهج وفقاً لنوعين من الاستخدامات: النوع الأول النساء المديرات الساعيات لتوفير تدريبات لمجموعات من النساء وعضوات هذه المجموعات حول الأمن الرقمي من منظور النوع الاجتماعي (الجندر). والنوع الثاني النساء اللواتي يسعين بعد الخضوع لمثل هذه التدريبات إلى نقل ما يعرفه من معلومات حول الأمن الرقمي إلى شبكاتهن الخاصة من زميلات وناشطات. قد لا تكون كل الجلسات ذات أهمية لكل القارئات، ولكننا نشجعكن على تحديد تلك الجلسات التي تناسب جمهوركن الخاص والتركيز عليها.

يحتوي منهاج النساء في فضاء الإنترنت على ألعاب تفاعلية ومواد مرئية ومسموعة ومرسومة تقدم توجيهات للمدربات حيث يمكن استخدام وحدات هذا المنهج إما كجلسات مستقلة عن بعضها البعض، وإما كحكونات لورشة عمل تدريبية متكاملة. هذه التركيبة المكونة من وحدات مختلفة تتيح للمدربات أيضاً إمكانية إختيار محتويات معينة تناسب حاجات المشاركات في التدريب. من ناحية أخرى، يمكن للمدربات إختيار إتباع الترتيب المقترح للوحدات وتقديم محتوى المنهج كاملاً من بدايته إلى نهايته حيث سيستوجب ذلك تقريباً عشرة أيام كاملة. نحن ننصح اللواتي يرغبن في توفير مثل هذا التدريب، بتقسيم مواد إلى سلسلة من ورشات

العمل التي تعقد ضمن فترة لا تقل عن ستة أشهر حيث توفر هذه الطريقة للنساء المشاركات الوقت المطلوب لإدخال التقنيات والأدوات الجديدة إلى ممارسات أمنهن الرقي والشخصي، قبل الانتقال إلى تعلّم مهارات جديدة.

إضافة إلى ذلك، كجزء من تركيزه على الأمن الشامل، يتضمن المنهاج محتويات خاصة بالرعاية الذاتية النسوية. وتحديد حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي (الجندر)، سواء كانت حالات رمزية أو رقيقة. الهدف من هذه الجلسات هو تمكين قدرة المشاركات على الفعل، وقدرتهن على التحكّم بأمنهن وهوياتهن. وبالتالي، لا بد من أن تكون هذه الجلسات موزعة على كل التدريبات كمساحات للعمل والتفكير الفردي والجماعي، عوضاً عن إستخدامها كوحدات مستقلة عن بعضها البعض.

وأخيراً، تتوفر تمارين عدّة في هذا المنهاج - بعضها تمارين خاصة ببناء الثقة يجب تنفيذها في بداية اليوم الأول من التدريب؛ وبعضها الآخر تمارين تعارف وكسر جليد بسيطة يمكن تنفيذها في بداية أي يوم من أيام التدريب. كما تتوفر تمارين عدّة مصممة بهدف تعزيز محتوى التدريب الخاص، يجب تنفيذها بالترتيب المحدد. يتضمن هذا المنهاج أيضاً موارد خاصة بجلسات المتابعة التي يجب تنفيذها ضمن فترة الستة أشهر المقترحة.

## مقاربة نسوية في وضع المنهاج

كما ذكرنا آنفاً، يشمل هذا المنهاج على رؤية شاملة لمسألة الأمن للمدافعات عن حقوق الإنسان. بما في ذلك ثلاثية الأمن الرقي والأمن الجسدي والرعاية الذاتية؛ ولكن جوهر التدريب يركّز على الأمن الرقي. وإدخال مقاربة نسوية تراعي مسألة الجندر، وضع هذا المنهاج إستناداً إلى القيم والمبادئ الأساسية التالية والتي نشجّع المدربات على أخذها بعين الإعتبار عند التخطيط لورشات العمل المستندة إلى هذا المنهاج:



## مشاركات ومدربات

بدايةً، صُمم محتوى منهاج “النساء في فضاء الإنترنت” بغية دعم ثقة النساء بالنساء في الأطر التدريبية. فغالباً ما تكون المشاركات في تدريبات حول الأمن الرقمي آيات من بيئات جغرافية وعاطفية فيها مستوى مرتفع من الإجهاد أو القلق؛ وغالباً ما تكون المدافعات عن حقوق الإنسان عرضة للتحرش والعنف على الإنترنت وفي الواقع. لا بد للنساء المشاركات أن يشعرن أن التدريب مكانٌ آمنٌ ومرح. يشعرن فيه أنهن قادرات على مشاركة مخاوفهن وشكوكهن وأحاسيسهن من دون قلق. ويتمكنن فيه من المشاركة والتفاعل مع الأخريات؛ لذلك، هذا المنهاج مخصص للمدربات النساء العاملات مع مشاركات نساء. ولكننا نشجع المدربين الرجال أيضاً على مراجعة هذا المنهاج ومبادئه الأساسية، من أجل تكييف ممارسات التدريب الخاصة بهم للعمل مع مجموعات مختلطة في ورشات التدريب.

## النماذج النسائية والنسوية

يركّز هذا المنهاج على تقديم أمثلة عن هجمات رقمية من الواقع سبق وتعرضت لها المدافعات عن حقوق الإنسان والناشطات الحقوقيات والصحافيات بواسطة شهادات حيّة. إدراكاً منا أن جميع النساء المشاركات في ورشة عمل ما لا تعتبرن أنفسهن نسويات. تركّز مقارنة المنهاج لعملية التدريب على التوعية بشأن العنف الرقمي ضد المدافعات عن حقوق الإنسان، بدايةً عبر تسليط الضوء على الفروقات بين الهجمات المستهدفة للناشطين الرجال وتلك المستهدفة للناشطات النساء. وثانياً عبر طرح أمثلة عن العنف القائم على النوع الاجتماعي (الجندر) على الإنترنت (مثلاً على منصات التواصل الاجتماعي) كوسيلة تدفع بإتجاه مساعدة النساء على تحديد حالات العنف التي يحتمل أنهن تعرضن لها في تلك الفضاءات. ومن ضمن هذه المنهجية، عرضنا دراسات حالات قريبة من حياة النساء اليومية، مما يسهل على المشاركات عملية فهم الحالات المختلفة وبالتالي فهم أهميتها في بيئتهن. رأينا أن اعتماد هذه المقاربة يمكن النساء المشاركات من ممارسة المهارات الجديدة بانتظام أكثر، وبالتالي تقديم المشورة بشأن

الأمن الرقمي للنساء الأخريات.

## جسدي وأجهزتي وقراري!

تهدف الأفكار والمعلومات والممارسات الأساسية الموجودة في هذا المنهاج إلى خدمة عملية الترويج للإستقلالية الرقمية. من العناصر الأساسية في تصميم هذا المنهاج هو التركيز على "التفكير الإستراتيجي بشأن الأمن الرقمي" - أي مشاركة مفاهيم في مجال الأمن الرقمي مع المشاركات، عوضاً عن الإكتفاء بالتدريب على لأئحة من الأدوات. لذلك حُصص وقت طويل جداً لتعريف المشاركات بمفاهيم الأمن الرقمي، كالشفير وإخفاء الهوية والخصوصية والبرمجيات المفتوحة المصدر قبل التدرّب على إستخدام الأدوات المرتبطة بها. وعبر دعم النساء في عملية تحديد فهمهن الشخصي لهذه المفاهيم، سيغادرن التدريب وفي جعبتهن المعلومات اللازمة التي تمكنهن من إتخاذ قراراتهن الخاصة بشأن الأدوات الأفضل لهن.

تحليل المخاطر القائمة على الجندر ووسائل التواصل الاجتماعي من خلال الإستعانة بأمثلة من فيديوهات يوتيوب ورسائل من منصات تواصل إجتماعي متعددة ومخرجات ناتجة عن جلسات تدريبية أخرى، يهدف هذا المنهاج إلى توفير مساحة آمنة للنقاش والتفكير في العنف القائم على التكنولوجيا الذي يستهدف النساء تحديداً. وبشكلٍ خاص، تجدن كل هذه الأمثلة في وحدة العنف على الإنترنت ضد النساء؛ وتمرين نماذج المخاطر القائمة على الجندر الموجود في وحدة تحديد الحل الأفضل التي تركز على مشاركة التجارب وتحديد نقاط الضعف التي تواجهها المشاركات ليس فقط لكونهن نساء بل أيضاً بصفتهن مدافعات عن حقوق الإنسان.

## الرعاية الذاتية النسوية والدفاع الرقمي عن النفس

كجزء من المقاربة الشاملة للأمن، يعتبر هذا المنهاج أن الرفاه النفسي والرعاية الذاتية عنصران أساسيان من عناصر أمن المدافعات عن حقوق الإنسان؛ وكذلك كجزء من التركيز على الإستقلالية الرقمية حيث تتوفر جلسات خاصة - كجلسة نموذج المخاطر القائمة على الجندر التي

تصلح كمثال أيضاً في هذه الحالة - الهدف من هذه الجلسة مساعدة المشاركات على الإستعداد والتعامل مع الهجمات الرقمية. يأتي هذا المنهاج ليساعد في تقديم معلومات للمشاركات لتتمكن من تحديد إستراتيجيات عدّة وإستكشافها خاصة بدفاعهن الرقمي عن أنفسهن؛ على سبيل الذكر لا الحصر، فصل الحيز الشخصي عن الحيز العام، إنشاء هويات على الإنترنت، الاستقصاء عن المعلومات الشخصية الخاصة بالمتصيد أو المتحرش، تشفير اتصالاتهن وتوثيق الحوادث الرقمية. وعبر تزويد المشاركات بفهم أفضل لبيئتهن الرقمية - من خلال كلا من المنصات التي يستخدمونها والمخاطر المتعلقة بكل واحدة منها - يمكننا تمكينهن من إعتقاد عادات جيدة في مجال الأمن الرقمي، قد تصبح بدورها جزءاً من ممارسة شاملة للرعاية الذاتية.